ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Effectiveness of Brainstorming in Developing Students' Skills in Dramatizing School Curricula

Amer Hasen Mohammed

Amer Salem Ubaid Al-Salami

Tikrit University
College of Education for Human Sciences

* *Corresponding author: E-mail* :
ahmpedh108@st.tu.edu.iq

***Keywords*:**
Effectiveness
Brainstorming
Skill
Curricula
Dramatizating

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	3 Jan 2026
Received in revised form	25 Feb 2026
Accepted	27 Feb 2026
Final Proofreading	30 June 2026
Available online	30 June 2026

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

Although there has been increasing interest in teaching methods in recent times, there is still a need for more studies and research on these methods that help generate ideas, develop learners abilities, and provide solutions to certain problems related to the comprehension of these modern techniques and approaches, particularly brainstorming and everything related to these modern methods for selecting the best solutions to a problem. The first chapter is devoted to the methodological framework and included the research problem, which is formulated in the following question: What is the effectiveness of brainstorming in developing the skills of students in the Department of Art Education in dramatizing curricula. The second chapter represents the theoretical framework and includes three sections: the first entitled Brainstorming, the second entitled Skill, and the third entitled Curriculum Dramatization. The third chapter (methodological framework) is devoted to the research procedures and methodology, where the researcher adopts the experimental method. The research population is selected from third-year students in the Department of Art Education. The fourth chapter includes the results, conclusions, recommendations, and suggestions.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.33.6.2.2026.13

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

فاعلية العصف الذهني في تنمية مهارات الطلبة في مسرحة المناهج الدراسية

امير حسن محمد/ المديرية العامة لتربية محافظة كركوك

عامر سالم عبيد السلامي/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

على الرغم من الاهتمام المتزايد بطرائق التدريس بالآونة الأخيره، إلا أنه مازال هناك حاجة إلى المزيد من الدراسات والبحوث حول هذه الطرائق التي تساعد على توليد أفكار وتطوير قابليات المتعلمين والمعالجة لحلول لمشكلات معينة تخص استيعاب هذه التقنيات والأساليب الحديثة، وبالأخص العصف الذهني وكل

ما يتعلق بهذه الطرائق الحديثة لاختيار أفضل الحلول للمشكلة وقد خصص الفصل الأول للإطار المنهجي وقد احتوى على مشكلة البحث التي تم صياغتها بالتساؤل الآتي: ما فاعلية العصف الذهني في تنمية مهارات طلبة قسم التربية الفنية في مسرحة المناهج الدراسية؟

وأما الفصل الثاني فقد تمثل في الإطار النظري وتضمن مبحثين تناول المبحث الأول بعنوان (العصف الذهني) بينما جاء المبحث الثاني بعنوان (مسرحة المناهج).

واختص الفصل الثالث (الإطار المنهجي) بإجراءات البحث ومنهجيته إذ اعتمد الباحث المنهج التجريبي وتم اختيار مجتمع البحث من طلبة المرحلة الثالثة في قسم التربية الفنية، أما الفصل الرابع فقد تضمن النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات الدالة: فاعلية، العصف الذهني، مهارة، مناهج، مَسْرحة.

الفصل الاول

اولاً : مشكلة البحث :-

يعاني الحقل التربوي الكثير من المشكلات المتعلقة بأساليب التدريس التقليدية، التي غالبًا ما تُقدم بأسلوب جاف وممل دون مراعاة بيئة المتعلمين واحتياجاتهم، وضرورة تنويع أساليب التدريس بما يتناسب مع أسلوب تعلم كل فئة، وتعد التربية من أهم العوامل المساهمة في تغيير وتطور المجتمعات، من خلال تنمية مهارات التفكير والابداع لطلابها، والمهارات الإبداعية موجودة لدى كل فرد، وإن بدرجات متفاوتة، وهي بحاجة إلى إيقاظها ولإشعال هذه المهارات، أكثر من أي وقت مضى، وتعد مسرحة المناهج من الاساليب الحديثة التي تسعى إلى تحويل المحتوى التعليمي الى مواقف تمثيلية ومشاهد درامية، إذ يصبح التعلم تجربة حية قائمة على الاداء والتفاعل، وتعمل على تحويل قاعة الدرس الى إلى قاعة مسرحية وتخرج من نمط التدريس التقليدي المعتاد إلى صورة مشوقة تكسر حدة الملل عند الطلاب لأنها تقدم فقرات من المنهج الدراسي، لذا أن استعمال طرق تدريسية حديثة ومتطورة لهذه المادة ومن بينها طريقة (العصف الذهني) التي تعد من الاساليب التعليمية الحديثة في عصرنا الحالي، وهذا ما دفع الباحث الخوض في الموضوع والبحث عن فاعلية العصف الذهني في تنمية مهارات طلبة قسم التربية الفنية في مسرحة المناهج الدراسية من خلال الاجابة على التساؤل الاتي :-

-ما فاعلية العصف الذهني في تنمية مهارات طلبة قسم التربية الفنية في مسرحة المناهج الدراسية؟

ثانيا : أهمية البحث والحاجة اليه : –

وعلى ما تقدم تكمن أهمية البحث بما يلي :–

١. تفيد طلبة قسم التربية الفنية في تنمية مهاراتهم التعبيرية واساليبهم الابداعية

٤. تساعد على فتح المجال لتطوير المناهج بحيث تكون أكثر فاعلية وارتباطاً بالواقع .

ثالثاً: هدف البحث :–

يهدف البحث الحالي إلى :

كشف فاعلية العصف الذهني في تنمية مهارات طلبة قسم التربية الفنية في مسرحة المناهج الدراسية.

رابعاً: فرضيات البحث :–

الفرضية الاولى: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في تنمية طلبة المرحلة الثالثة قسم التربية الفنية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة ،على الاختبار التحصيلي المعرفي لمادة مسرحة المنهج الدراسي بعدياً).

الفرضية الثانية: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في تنمية طلبة المرحلة الثالثة قسم التربية الفنية، بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة على الاختبار المهاري لمادة مسرحة المنهج الدراسي بعدياً)

خامساً: حدود البحث :–

١. **الحدود الموضوعية:** العصف الذهني، مسرحة المناهج الدراسية .
٢. **الحدود المكانية:** جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التربية الفنية / المرحلة الثالثة .
٣. **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦.

سادساً: تحديد المصطلحات:–

١. **الفاعلية : (اصطلاحاً)**

عرفها الهادي ٢٠٠٠ بأنها: –

" نوع من الاساليب المستخدمة في عملية التعلم والتعليم والتي تركز على الجانب التربوي في اكتشاف اداء الطلبة وكفاءاتهم وقدرات المتعلمين وامكانياتهم" (الهادي ، ٢٠٠٠، صفحة ١٧٣).

ويعرفها الباحث اجرائياً بأنها:

" نوع من الاساليب التي تحقق التفاعل الايجابي ما بين المعلم والمتعلم من خلال ما يحدثه اسلوب العصف الذهني في تنمية مهارات الطلاب عند توظيفها في مسرحة المناهج".

٢. العصف الذهني : (اصطلاحاً)

ويعرفه ماهر ١٩٨٥ بأنه:-

"هجوم سريع وخاطف على مشكلة معينة واطلاق العديد من الافكار بسرعة حتى تأتي الفكرة التي ذهبت وتحل المشكلة " (احمد ، ١٩٨٥، صفحة ٧٤).

ويعرفه الباحث اجرائياً بأنه:-

" أسلوب جماعي يعتمد على إثارة التفكير الحر والسريع لإنتاج حلول وأفكار متعددة مرتبطة بمسرحة المناهج عبر تحويلها الى مشاهد درامية ممتعة ومشوقة " .

٣. المهارة : (اصطلاحاً)

ويعرفها زيتون ١٩٩٤ بأنها :-

"قدرة مكتسبة، إذ تمكن الفرد من انجاز ما يوكل اليه من اعمال بكفاءة واتقان" (زيتون ، ١٩٩٤، الصفحات ١٠٧-١٠٨).

ويعرفها الباحث اجرائياً بأنها:-

"القدرة المكتسبة التي تمكن طلبة قسم التربية الفنية من مسرحة المناهج الدراسية باستخدام العصف الذهني".

٤. طلبة قسم التربية الفنية:

٥. **يعرفهم الباحث إجرائياً بأنهم :-** " هم المتخرجين من الدارسة الاعدادية بفرعيها الادبي والعلمي ومعاهد الفنون الجميلة الذين يدرسون في قسم التربية الفنية لتكون لديهم قدرة في معرفة انواع الفنون نظرياً وعملياً لغرض اعدادهم ليكونوا مدرسين للتربية الفنية".

٦. مسرحة المناهج : (اصطلاحاً)

ويعرفها شحاتة ٢٠٠٠ بأنها: -

"إعادة تنظيم محتوى المنهج الدراسي وطريقة التدريس في شكل مواقف حوارية طبيعية، ويقوم التلاميذ بتمثيل الأدوار التي يتألف منها الموقف التعليمي الجديد ؛ الاستيعاب وتفسير ونقد المادة التعليمية لتحقيق أهداف المنهج الدراسي" (شحاتة، ٢٠٠٠، صفحة ٢١٠).

ويعرفها الباحث اجرائياً بأنها:-

" إعادة تنظيم محتوى المنهج الدراسي بصورة ممسرحة على شكل احداث درامية من خلال توظيف أسلوب العصف الذهني داخل المؤسسات التعليمية لتحقيق الفهم والتفسير".

الفصل الثاني

المبحث الاول

اولاً: مفهوم العصف الذهني :-

تعد طريقة العصف الذهني من أكثر الأساليب والطرق الحديثة التي تشجع على التفكير الابداعي عند المتعلمين، إذ تطلق الطاقات الكامنة في جو من الأمان والحرية من خلال جلسة قصيرة، وتسمح تلك الطريقة في ظهور كل الافكار والآراء، ويعني تعبير العصف الذهني " استخدام العقل البشري في التصدي النشط لمشكلة ما وتوليد قائمة من الافكار التي يمكن أن تؤدي إلى حل المشكلة موضوع البحث، إذ يكون المتعلم في قمة التفاعل مع الموقف، وتصلح هذه الطريقة في القضايا والموضوعات المفتوحة " (البارودي ، ٢٠١٥، صفحة ٣٩) فضلاً عن ذلك تعد طريقة العصف الذهني نشاطاً جماعياً للمتعلمين " إذ من الممكن ان يطبق في دروس لتزويد الافراد مجموعة من القواعد التي تساعد على توليد الافكار مما يؤدي بالنهاية إلى انتاج فكري وإبداعي " (الشمري ، ١٩٩٥، صفحة ٣٢) ويرى (عبد نور وشمعون) ان العصف الذهني هو" اسلوب من اساليب تحفيز التفكير وتنميته إذ يهدف ذلك إلى تشجيع من يستخدمه (أفراد وجماعات) نحو توليد المقترحات والأفكار تجاه المشكلة المعروضة وايجاد حلول للمشكلات " (عزيز ، ٢٠٠٦، صفحة ٣٧) .

ثانياً: مميزات وخصائص العصف الذهني :-

تساهم تقنية العصف الذهني في تنمية الخصائص الضرورية للتفكير، "ومنها:

١. الطلاقة: يتم إنتاجها عن طريق طرح الأفكار بطلاقة وحرية.
٢. الأصالة: وتتمثل الأصالة في قدرة المتعلم على إنتاج الأفكار وحل المشكلات بطريقة مبتكرة غير عادية.

٣. الاستقلال: يعني أن يبحث المتعلم عن غير المألوف وغير المتوقع، فيلاحظ ما لا يلاحظه الآخرون.
٤. المثابرة: هي مضاعفة الجهد في مواجهة الإخفاقات التي يعاني منها المتعلم.
٥. الاقتراب والابتعاد: إن الاقتراب والابتعاد يعني رؤية ما تركه الآخرون وتدوين الملاحظات. وهكذا يمكن للمرء أن يبتعد عن الفكرة حتى يراها بأبعادها الكاملة.
٦. التأجيل والتوجيه: وهو الثاني في إصدار الأحكام مباشرة، بقدر ما يحاول التفكير في حلول غير تلك التي تظهر له في المرة الأولى.
٧. تنوير الفكر: هو محاولة المتعلم جعل الفكرة تختمر في ذهنه بغرض فهمها بجميع أبعادها.
٨. الموازنة بين القرارات والأحكام: تعني ترك الحلول غير العملية لأن هناك حلول بديلة قابلة للتحقيق ولها قيمة معاكسة للفكرة المطروحة" (هوفر، ١٩٨٨، صفحة ٤٨) .

ثالثاً: فوائد العصف الذهني :-

إن أسلوب العصف الذهني مهم لتنمية قدرات الطلاب المعرفية والمهارية والانفعالية، إذ يذكر (صالح) فوائد عديدة للعصف الذهني "وهي:-

١. للعصف الذهني جاذبية (بديهية) فالحكم المؤجل للعصف الذهني ينتج المناخ الإبداعي الأساسي عندما لا يكون هناك انتقاد أو تدخل، مما يخلق مناخاً حراً من الجاذبية البديهية إلى حد كبير.
٢. العصف الذهني عملية بسيطة لأنه لا توجد قواعد خاصة تقيد إنتاج الفكرة، ولا يوجد أي نوع من أنواع النقد أو التقييم.
٣. العصف الذهني هو عملية مسلية. يجب على كل فرد أن يشارك في المناقشة الجماعية أوحل المشكلة بشكل جماعي، والفكرة هنا هي تبادل الآراء أو دمج وتوليف الأفكار الغريبة.
٤. العصف الذهني هو عملية علاجية، ولكل فرد مشارك في المناقشة حرية التحدث دون أن يعبر أي فرد عن رأيه أو فكرته أو حله للمشكلة.
٥. العصف الذهني هو عملية تدريبية ووسيلة مهمة لتحفيز الخيال والمرونة والتدريب على التفكير الإبداعي" (صالح ، ٢٠٠٤، صفحة ٢٠).

رابعاً: معوقات العصف الذهني:-

١. **المعوقات الإدراكية:** " وتتمثل بتبني الإنسان طريقة واحده للنظر إلى الأشياء والأمور ثم يرتبط بهذا النمط مطولاً ولا يتخلى عنه، فهو لا يدرك الشيء إلا من خلال أبعاد تحددها النظرة المقيدة التي تخفي عنه الخصائص الأخرى لهذا الشيء، كذلك قد يسعى البعض إلى افتراض أن هناك حلاً معيناً للمشكلات يجب البحث عنه" (البارودي ، ٢٠١٥، صفحة ٤٥).

٢. **العوائق النفسية:**" وتتمثل في الخوف من الفشل ويرجع هذا إلى عدم ثقة الفرد بنفسه وقدراته على ابتكار أفكار جديدة وإقناع الآخرين بها، وللتغلب على هذا العائق يجب أن يدعم الإنسان ثقته بنفسه وقدراته على الإبداع وبأنه لا يقل كثيراً في قدراته ومواهبه عن العديد من العلماء الذين أبدعوا واخترعوا واكتشفوا" (مجموعة مؤلفين، ٢٠١٣، صفحة ١٤) .

٣. "**التركيز على ضرورة التوافق مع الآخرين** : يرجع ذلك إلى الخوف أن يظهر الشخص أمام الآخرين بمظهر يدعو للسخرية لأنه أتى بشيء أبعد ما يكون عن المألوف بالنسبة لهم.

٤. **القيود المفروضة ذاتياً** : يعتبر هذا العائق من أكثر عوائق التفكير الإبداعي صعوبة، ذلك أنه يعني أن يقوم الشخص من تلقاء نفسه بوعي أو بدون وعي بفرض قيود لم تفرض عليه لدى تعامله مع المشكلات " (العابد ، ٢٠١٥، صفحة ١٤٠).

٥. "**التسليم الأعمى للافتراضات:** وهي عملية يقوم بها العديد من الأشخاص بغرض تسهيل حل المشكلات وتقليل الاحتمالات المختلفة الواجب دراستها.

٦. **التسرع في تقييم الأفكار:** وهو من العوائق الاجتماعية الأساسية في عملية التفكير الإبداعي، ومن العبارات التي عادة ما تفتك بالفكرة في مهدها وتصيب صاحبها بالإحباط ما نسمعه كثيراً عند طرح فكرة جديدة مثل: لقد جربنا هذه الفكرة من قبل وهي قديمة جداً، من يضمن نجاح هذه الفكرة، هذه الفكرة سابقة جداً لوقتها، وهذه الفكرة لن يوافق عليها المعلم" (البارودي ، ٢٠١٥، صفحة ٤٦).

المبحث الثاني

مسرحة المناهج

اولاً: مفهوم مسرحة المناهج:-

أن مسرحة المناهج هي عملية "احياء المواد العلمية وتجسيدها في صورة مسرحية تعتمد على شخصيات تنبض بالحركة والحياة لتخرج من جمود الحروف المكتوبة على صفحات الكتب، وقد اعترفت مبادئ التربية الحديثة بفاعليتها وقيامها على أسس نفسية وتربوية، وهي من خير الوسائل التعليمية والتربوية وخاصة في المرحلة الابتدائية ،وتختلف المواد الدراسية في مدى طواعيتها للمسرحة ، فالمواد التي تتدرج في قصة تكون اكثر قابلية للمسرحة" . (شوقي ، ١٩٩٣، صفحة ٣٢) ويرى (حسين كمال الدين) بانها" إعادة تقديم الموضوع التعليمي بشكل غير مباشر من خلال وضعه في خبرة حياتية وصياغته في قالب درامي ، لتقديمه إلى مجموعة من التلاميذ أو الطلبة داخل المؤسسات التعليمية في إطار من عناصر الفن المسرحي بهدف تحقيق مزيد من الفهم والتفسير" (حسين ،

٢٠٠٩، صفحة ١٠٩) في حين يرى(أبو مغلي وهيلات) على أنها " وضع المادة التعليمية في إطار مسرحي يخرجها من الجمود إلى الحياة وذلك بقيام الطلبة بتأدية ادوار مختلفة لشخصيات وإحداث ومواقف درامية متعددة". (أبومغلي و هيلات ، ٢٠٠٨، صفحة ١٠٨) .

خامساً: الية كتابة نص مسرحي تعليمي :

وبناءً على القواعد والمفاهيم التي سبق ذكرها علينا أن نبين اهم الاليات لكتابة المسرحية التعليمية وهي تمر في مرحلتين" هي :

١. **مرحلة ما قبل كتابة النص** : تمثل هذه المرحلة لحظة تنظيمية حاسمة" حيث يقوم الكاتب بمراجعة ما جُمِع من معلومات ومعارف وآراء مرتبطة بالمادة الدراسية وموضوعها المكافئ، ثم يعيد النظر فيها في ضوء الخصائص الأساسية لعناصر البناء الدرامي في المسرحية التعليمية، وفي هذه الخطوة يبدأ تحويل المحتوى التعليمي إلى نص درامي تعليمي مصاغ بصورة منهجية، يوازن بين البعد المعرفي والبعد الفني" (حسين ، ٢٠٠٩، صفحة ١٣٢) .
٢. **مرحلة كتابة النص** : تُعد هذه المرحلة نقطة التحول من جمع المعلومات إلى إنتاج النص، فضلاً عن توفر الرغبة لدى الكاتب في ان يكتب مسرحية تعليمية ، " من الامور التي يجب مراعاتها في المسرحية التعليمية ، هي التأكيد على المثل العليا وأن تتضمن معلومات دينية وتاريخية ، وتكون ذات اهداف تربوية ، وتخاطب العقل ، وان تتميز بالحركة وطابع البهجة والمرح ، إذ تلائم المرحلة العمرية المقدمة لها حتى لا تحدث اضطرابات في تلقي المشاهد . (عفانة ، واللوح ، ٢٠٠٨، صفحة ٥٨).

❖ **خطة النص** : إن إعداد خطة النص يُعد خطوة أساسية تسبق عملية الكتابة، إذ تُبنى هذه الخطة على نتائج المناقشات مع المعلمين وما يُطرح في الورش التربوية، لتُسهم في رسم الخطوط العريضة للنص المسرحي المقترح، ويفضل ان يضع الكاتب في نظر الاعتبار عامل المتعة والاثارة وكسر الملل ، وهناك خطوات علمية مكثفة لكتابة المسرحية التعليمية ، كما وضعها (حسين علي هارف): "

١. وضع متن حكائي مناسب لطبيعة الموضوع من خلال استعارته أو ابتكاره أو تخيله وذلك من خلال سياحة خيال المؤلف في ميدان المادة التعليمية ميدانها وبيئتها العلمي ومراعاة توافر عنصر الصراع وتناميه داخل المتن الحكائي.
٢. اختيار وتحديد المنظر الأساسي أو المناظر الثانوية المتفرعة التي ستدور فيها قصة الأحداث المسرحية، وبما يساعد على أن يكون هذا المنظر خلفية وبيئة جيدة للأحداث الافتراضية والمتخيلة.

٣. – صياغة الهدف الأساسي للمسرحية والذي سيكون بمثابة (الفكرة) الأساسية في المسرحية وسيتضمن مجموعة المعلومات العلمية التي يحتويها (الدرس) كمفردة من مفردات المنهج الدراسي ، ومراعاة توزيع هذه المعلومات على المفاصل المشهدية للمسرحية على وفق تسلسها العلمي وأهميتها .

٤. الوقوف عند مرجعيات مادة الموضوع . (هارف ، ٢٠٠٨، صفحة ٣٣).

ما أسفر عنه الاطار النظري:-

١. يعد أسلوب العصف الذهني من أكثر الأساليب والطرق الحديثة التي تشجع على التفكير الابداعي عند المتعلمين.

٢. يسمح العصف الذهني في ظهور كل الافكار والآراء من خلال جلسة قصيرة.

٣. تصلح طريقة العصف الذهني في القضايا والموضوعات المفتوحة حيث يكون المتعلم في قمة التفاعل مع الموقف.

٤. إن العصف الذهني هو تقنية يصلح للتطبيق الفردي والجماعي حتى وان كانت أكثر مناسبة للعمل الجماعي من العمل الفردي .

٥. العصف الذهني اسلوب من اساليب تحفيز التفكير وتنميته إذ يهدف إلى تشجيع من يستخدمه سواء افراد او جماعات لتوليد الافكار والمقترحات تجاه المشكلة المعروضة وايجاد الحلول لها.

٦. تساعد مسرحة المناهج على تحويل المتعلم من متلق سلبي إلى مشارك إيجابي وذلك عن طريق ادخال عاملي التشويق والإثارة للعملية التعليمية لغرض تحقيق المزيد من الفهم والتفسير.

٧. تعد مسرحة المناهج من الانشطة التربوية والتعليمية فتستخدم كوسيلة تربوية ناجحة في تدريس الكثير من المواد او كطريقة من طرائق التدريس لأنها تقدم فقرات من المنهج الدراسي، أو الفكرة للمتعلمين بطريقة جذابة ومشوقة عن طريق التمثيل .

٨. تعمل مسرحة المناهج على وضع المادة التعليمية في إطار مسرحي يخرجها من الجمود إلى الحياة من خلال قيام الطلبة بتأدية أدوار مختلفة لشخصيات وإحداث ومواقف درامية متعددة.

٩. نعني بمسرحة المناهج استخدام المسرح في عرض المناهج التعليمية وسهولة تيسير فهمها بطريقة ممتعة وجذابة وشيقة .

١٠. إن مسرحة المناهج هي توظيف الفن المسرحي في العملية التعليمية لتنمية التذوق الفني والجمالي وصقل الابداع ، بهدف اعداد جيل يعشق المسرح ويمارسه كجزء من خبراته التربوية ويجعل من الفن جزءاً اصيلاً من التجربة التعليمية .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل وصفاً تفصيلياً للإجراءات التي اتبعها الباحث من خلال تحديد مجتمع البحث وعينته وتصميم أدوات بحثه.

منهج البحث :

بما أن البحث الحالي يهدف إلى التعرف على فاعلية العصف الذهني في تنمية مهارات طلبة قسم التربية الفنية في مسرحة المنهج الدراسي، وهو يعد من البحوث التجريبية، فقد اعتمد الباحث المنهج التجريبي.

التصميم التجريبي :-

اختار الباحث التصميم التجريبي الذي يمكن تصميم إجراءات البحث على وفقه، وعليه اختير التصميم التجريبي ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية لتحقيق أهداف الدراسة إذ ضم التصميم التجريبي الاختبارين القبلي والبعدي كونه يتلاءم مع إجراءات البحث الحالي الذي يهدف إلى التعرف على فاعلية العصف الذهني في تنمية مهارات طلبة قسم التربية الفنية في مسرحة المنهج الدراسي والجدول رقم(١) يوضح ذلك .

جدول رقم (١)

التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	١.الاختبار المعرفي ٢.الاختبار المهاري	الخطط الدراسية	١.الاختبار المعرفي ٢.الاختبارالمهاري	تنمية مهارات مسرحة المنهج الدراسي باستخدام العصف الذهني
الضابطة	١.الاختبار المعرفي ٢.الاختبار المهاري	التدريس باستخدام الطريقة (الاعتيادية)	١.الاختبار المعرفي ٢.الاختبار المهاري	

مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث من طلبة قسم التربية الفنية/ المرحلة الثالثة/ الدراسة الصباحية والبالغ عددهم (٦٠)، طالباً وطالبة تم توزيعهم على قاعة(١ و٢) بواقع(٣٢)طالبا وطالبة (قاعة ١), و(٢٨)طالبا وطالبة (قاعة٢).

عينة البحث :

بما أن الباحث اعتمد على المنهج التجريبي في تصميم إجراءات بحثه إذ تطلب الأمر أن يقوم بتدريس عينة من طلبة المرحلة الثالثة/ قسم التربية الفنية المسرحية على مهارات مسرحة المنهج الدراسي، والبالغ عددهم (٣٠) طالباً بواقع(١٥)طالبا وطالبة في قاعة(١) يمثلون المجموعة التجريبية التي ستدرس باستخدام العصف الذهني , و(١٥)طالبا وطالبة في قاعة(٢) يمثلون المجموعة الضابطة التي ستدرس بالطريقة التقليدية. وكما موضح في الجدول رقم(٢)

جدول(٢)

يوضح توزيع الطلبة على مجموعتي البحث

المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين والذين يمتلكون خبرات سابقة	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	٣٢	١٧	١٥
الضابطة	٢٨	١٣	١٥
المجموع	٦٠	٣٠	٣٠

مستلزمات البحث :

١.تحديد المادة العلمية: بعد جمع وتحديد المادة العلمية المقررة لهذه التجربة حدد الباحث المحتوى المعرفي والذي تناول(مسرحة المنهج الدراسي)، والمحتوى المهاري, علما أن التحليل الذي قام به الباحث أسفر عن تحديد عدد من المهارات, استطاع الباحث تحديدها وهي المهارات التي قد تساهم بفاعلية في تحسين أداء عينة البحث في تنمية مهارات مسرحة المنهج الدراسي وأيضاً قام الباحث بالتحقق من دقة تعيين المهارات وذلك من خلال عرضها على نخبة من الخبراء والمتخصصين بهدف الحكم في صلاحيتها.

تحديد الأهداف التعليمية والسلوكية :

تعد عملية تحديد الأهداف التعليمية وصياغتها سلوكياً من الخطوات الأساسية التي يعتمد عليها تصميم الخطط الدراسية، وكذلك تعيين شروط التعلم الملائمة لكل هدف تعليمي، أي بمعنى آخر أن الأهداف التعليمية تعد خارطة موجهة لما يتوجب على الباحث تحقيقه بصورة نتائج تحصيلية (معرفية ومهارية) قابلة للملاحظة والقياس، لوصفها مردودات العملية التعليمية . ويشير (سلامة) إلى أن "عملية تحديد الأهداف التعليمية تمثل سلوك إجرائي للأهداف التربوية التي تدل على أنماط السلوك النوعي الذي يكتسبه (المتعلم، والمتدرب) عن طريق أنماط التعليم، أو التدريب وطرائقه المختلفة" (سلامة، ٢٠٠١ ص٦٧).

أما (السعدي) فقد عرف الهدف التعليمي بأنه "التغيرات التي نتوقع حدوثها في شخصيات المتعلمين، إذ إن هذا هو وصف للتغيير المتوقع حدوثه في سلوك المتعلم نتيجة لتزويده بالخبرات التعليمية وتفاعله مع المواقف التعليمية المحددة، أو هو المحصلة النهائية للعملية التربوية التعليمية" (السعدي، ٢٠٠٤ ص٢١).

وتوزعت الأهداف السلوكية بحسب ما توصل إليه علماء النفس ومنهم بلوم على المجالات الثلاثة(معرفة، وفهم، وتطبيق) والعالم كراثول وزعه على المجالات الآتية: (الاستقبال، للاستجابة، التقييم، التنظيم، التمييز) بناء على ذلك قام الباحث بتحديد الأهداف التعليمية لمحتوى الخطط الدراسية، بتحديد هدف تعليمي لكل خطة تدريسية يكون قابلاً للتحليل وصياغته سلوكياً .

٢. الأهداف السلوكية :

يعرف الهدف السلوكي (Behavior Objective) بأنه عبارة تصف التغير المرغوب في سلوك المتعلم نتيجة مروره بخبرات تعليمية معينة.(السعدي، ٢٠٠٤ ص٣٧).

إن عملية صياغة الأهداف التعليمية إلى أهداف سلوكية تعد من الضروريات الأساسية في تصميم الخطط الدراسية كونها تعد من المتطلبات الأساسية في عملية التصميم، كون هذه الأهداف تحدد مستوى الأداء المطلوب لطلبة قسم التربية الفنية بعد تدريبهم على مهارات مسرحة المنهج الدراسي لتحقيق أهداف النشاط المسرحي .

إعداد الخطط الدراسية:

لغرض إنجاح عملية إكساب طلبة المرحلة الثالثة في قسم التربية الفنية الذين أخضعوا للتجربة والوصول إلى تحقيق أهداف البحث الحالي، قام الباحث بتهيئة المستلزمات التعليمية بعدها عنصراً مهماً لا يمكن الاستغناء عنه لعملية التعليم، لأن الوصول إلى غاياته المطلوبة لا يتحقق من خلال تقديم المادة التعليمية فقط، ويعدّ التصميم بمثابة خريطة يقوم بوضعها الباحث لطلبة المجموعة

التجريبية قبل تطبيق التجربة وتقديم الخطط الدراسية لتكون الاطار النظري والاجرائي الذي يسير على نهجه في التدريس .

إجراءات تطبيق التجربة :

تناول الباحث مسرحة المنهج الدراسي، بعد إجراء اختبار قبلي (تحصيلي، ومهاري).

قدم الباحث محاضرات في مسرحة المنهج الدراسي, بعد أن أوضح الباحث محاور عملية إكساب مهارات مسرحة المنهج الدراسي التدريبية طَلَب من الطلبة تنفيذ الفعاليات والأنشطة التعليمية المعدة في البحث الحالي للتدريب على مكوناتها. و بعد أن أنهى الباحث تقديم المحاضرات الخاصة بالمحتوى التعليمي للخطط التدريسية, قام الباحث بأجراء اختبار بعدي تحصيلي ومهاري.

الوسائل الاحصائية:

قام الباحث بتحليل البيانات الخاصة ببحثه باستعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss

- الاختبار التائي(T-test) لعينتين مستقلتين متساويتي العدد

$$T = \frac{\bar{X}_1 - \bar{X}_2}{\sqrt{\frac{S_1^2 + S_2^2}{n-1}}}$$

إذ تمثل:-

$\bar{X}$: الوسط الحسابي للعينة الأولى

S: الثابت

N: عدد أفراد إحدى العينتين

(السيد، ٢٠٠٥:ص ٤٦٩)

المعادلات الإحصائية التي استخدمها الباحث:

١. **معامل الاتفاق لحساب الاتفاق بين الخبراء**

$$P = \frac{NP}{NP + NNP}$$

إذ إن:

NP :عدد مرات الاتفاق

NNP :عدد مرات عدم الاتفاق

٢-معادلة صعوبة الفقرة :

استُعملت في حساب معامل صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي :-

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{ن}_{\text{ع}} + \text{ن}_{\text{د}}}{٢\ \text{ن}}$$

إذ إن:

نع : عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة من المجموعة العليا عن الفقرة .

ند: عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة من المجموعة الدنيا عن الفقرة .

ن : عدد الطلاب في إحدى المجموعتين .

٣-معادلة فعالية البدائل الخاطئة (المموهات) :

استُخدمت لإيجاد فعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختيار من متعدد للاختبار التحصيلي :-

$$\text{ع} - \text{د}$$

معامل فعالية المموه = ـــ

هـ

إذ إن:

ع : عدد الطلاب الذين اختاروا المموه غير الصحيح من المجموعة العليا

د : عدد الطلاب الذين اختاروا المموه غير الصحيح من المجموعة الدنيا.

هـ : عدد طلاب إحدى المجموعتين

٤- قوة التمييز للفقرات الاختبار التحصيلي البعدي :

استُعملت في حساب قوة تمييز فقرات الاختبار التحصيلي :-

نع – ن د

معامل التمييز = ـــ

ن

إذ إن:

نع : عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة من المجموعة العليا عن الفقرة.

نـد: عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة من المجموعة الدنيا عن الفقرة .

ن : عدد الطلاب في إحدى المجموعتين.

(عودة ، ١٩٨٥ ، ص ٢٨٨)

٥- بمعادلة كيودر ريتشارد سون -٢٠ (KR - 20) :

استُخدمت لحساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي :

$$ر_{٢٠} = \frac{ن}{ن - ١} \times \left[١ - \frac{مج\ ص\ خ}{ع^{٢}} \right]$$

إذ إن:

ر٢٠: معامل الثبات.

ن : عدد فقرات الاختبار التحصيلي .

ص : نسبة الذين أجابوا إجابة صحيحة عن الفقرة.

خ : نسبة الذين أجابوا إجابة خاطئة عن الفقرة.

ع^{٢}: التباين في درجات الاختبار الكلي (على جميع الفقرات).

(الامام وآخرون، ١٩٩٠، ص١٦٧)

الفصل الرابع

نتائج البحث ومناقشتها

عرض النتائج وتفسيرها:

الفرضية الاولى: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في تنمية طلبة المرحلة الثالثة قسم التربية الفنية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي المعرفي لمادة مسرحة المنهج الدراسي بعدياً).

للتحقق من صحة الفرضية استخرج الباحث متوسط الرتب للمجموعة التجريبية والبالغ (٢٢,٦٧) بمجموع رتب (٣٤٠), أما متوسط رتب المجموعة الضابطة فبلغ (٨,٣٣) بمجموع رتب (١٢٥), فبلغت قيمة مان ويتني المحسوبة (٥) وهي أصغر من قيمة مان ويتني الجدولية والبالغة (٢٣), وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات طلبة مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية, وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى التي تؤكد أنّ ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي، وجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣)

نتائج اختبار مان وتني لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث في اختبار التحصيل المعرفي البعدي

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	القيمة مان وتني		الدلالة عند مستوى (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١٥	٢٢,٦٧	٣٤٠	٥	٢٣	دالة احصائياً
الضابطة	١٥	٨,٣٣	١٢٥			

الفرضية الثانية: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في تنمية طلبة المرحلة الثالثة قسم التربية الفنية، بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة على الاختبار المهاري لمادة مسرحة المنهج الدراسي بعدياً)

للتحقق من صحة الفرضية استخرج الباحث متوسط الرتب للمجموعة التجريبية والبالغ (٢١) بمجموع رتب (٣١٥), أما متوسط رتب المجموعة الضابطة فبلغ (١٠) بمجموع رتب (١٥٠), فبلغت قيمة مان ويتني المحسوبة (٣) وهي أصغر من قيمة مان ويتني الجدولية والبالغة (٢٣), وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات طلبة مجموعتي البحث في الاختبار المهاري ولصالح المجموعة التجريبية, وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية التي تؤكد أنّ ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات مجموعتي البحث في الاختبار المهاري البعدي ,

تفسير ومناقشة النتائج:

إن نتيجة البحث الحالي واضحة في مجموعتي البحث التجريبية والضابطة من طريق البرنامج وأثره الايجابي في تحسين مهارات طلبة المرحلة الثالثة في مسرحة المنهج الدراسي ،إذ تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال العصف الذهني على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية, ويرى الباحث أن التفوق قد يعود للأسباب الآتية:

١. بساطة الخطط الدراسية ووضوح فقراتها ساعد الطلبة في قسم التربية الفنية على الشعور بالارتياح والاستمتاع والبهجة مما زاد الرغبة لديهم في الوصول الى الاهداف المحددة.

٢. كان للخطط الدراسية دور كبير للطلبة في المشاركة الفعالة في طرح الأفكار والابتعاد عن الخوف مما عزز ثقتهم بأنفسهم من خلال تمرينات مسرحة المنهج الدراسي.

٣. إن النماذج والأنشطة والفعاليات التي جرى عرضها على المجموعة التجريبية كان لها أثر كبير وواضح في تحسين وتنمية مهارات مسرحة المنهج الدراسي لدى طلبة قسم التربية الفنية .

الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث استنتج الباحث ما يأتي:

١. فاعلية العصف الذهني في تنمية مهارات طلبة قسم التربية الفنية في مسرحة المنهج الدراسي, وفسر هذا بنتائج التجربة.

٢. تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة بالاختبار البعدي, لتعرضهم للخطط الدراسية التي أعدها الباحث والتي تضمنت مجموعة من الأطر التي قسمت المهارة على مهارات فرعية والتي تظهر الى المتعلم مبسطة وموضحة لخطوات المهارة العامة.

التوصيات: في ضوء النتائج والاستنتاجات، يمكن للباحث أن يوصي بما يأتي:

١. الاعتماد على الخطط الدراسية المقترحة في البحث الحالي في المؤسسات التدريسية ذات العلاقة (معاهد وكليات الفنون الجميلة وكليات التربية والتربية الأساسية) التي تدرس فيها مادة مسرحة المنهج الدراسي لثبوت فاعليتها وقدرتها في تطوير مهارات الطلبة.

٢. تدريب مدرسي ومدرسات التربية الفنية العاملين في حقل تدريس التربية الفنية ضمن على مهارات مسرحة المنهج الدراسي لغرض تطوير مهارات المتعلمين في هذا المجال.

المقترحات: استكمالاً للبحث يقترح الباحث إجراء عدد من الدراسات الآتية:

١. برنامج تعليمي لتدريب معلمي ومعلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية على مهارات مسرحة المنهج الدراسي.

٢. برنامج تعليمي لتدريب طلبة التربية الفنية على مهارات مسرحة المنهج الدراسي باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة

Reference

1. Abu Mughli and Hilat. (2008). Drama and Theater in Education: Theory and Practice. Amman: Dar Al-Rayah.
2. Ahmed Shawqi. (1993). School Theater: Its Origins, Mission, and Reality. Cairo: The Egyptian General Book Organization.
3. Hassan Shehata. (2000). School Activities (Vol. 6, ed.). Cairo: Egyptian-Lebanese House.
4. Hussein Ali Harf. (2008). Educational Theater: A Study and Texts. Baghdad: General Cultural Affairs House.
5. Azzo Ismail Ahmed Hassan Al-Louh Afana & Al-Louh. (2008). Dramatized teaching: A modern vision in classroom instruction. Jordan: Dar Al-Maysara.
6. Fatima Ahmed Al-Abed. (2015). Brainstorming and Creative Thinking. Amman, Jordan: Majd Publishing and Distribution House.
7. Kamal Al-Din Hussein. (2009). Educational Theater: Terminology and Application (Volume 2, ed.). Cairo: Egyptian-Lebanese House.
8. Kent Hoover. (1988). A Guide to Teaching Methods in Secondary Schools. (Translators: Adib Shmeis). Damascus, Syria: Dar Al-Salam for Translation and Publishing.
9. Maher Ahmed. (1985). Management: An Approach to Skills Development. Alexandria: The Modern Arab Bureau.
10. A group of authors. (2013). Developing Brainstorming Skills (Vol. 1, ed.). Cairo, Egypt: The Arab Group for Training and Publishing.
11. Nabil Ahmed Al-Hadi. (2000). Contemporary Educational Models. Amman, Jordan: Dar Wael for Printing and Publishing.
12. Hanaa Saleh. (2004). The Impact of Brainstorming on the Development of Scientific Thinking and Academic Achievement in Intermediate School Students, Unpublished Master's Thesis. Baghdad.
13. Jassim Fayyad Hassan Al-Shammari. (1995). The Impact of Brainstorming and the Systems Approach on University Students' Attitudes According to the Characteristics of Role Models, College of Education, Al-Mustansiriya University, Baghdad, PhD dissertation, unpublished.
14. Omar Ibrahim Aziz. (2006). Brainstorming and Its Impact on Developing Creative Thinking (Vol. 1, ed.). Amman, Jordan: Al-Mu'taz Publishing and Distribution.
15. Manal Al-Baroudi. (2015). Brainstorming and the Art of Idea Generation (Vol. 1, ed.). Cairo, Egypt: Arab Group for Training and Publishing.
16. The return of Ahmed Suleiman and Khalil Yusuf Al-Khalili, Statistics, to the researcher in education and human sciences, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Petra Market, 1985, Amma.
17. Imam Mustafa Tafi Mahmoud and others, Psychological Evaluation, Dar Al-Kutub Printing, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Mosul. 1990
18. 68 Al-Saadi, Sahira Abbas Qanbar and Saadoun Al-Samouk, Teaching Skills and Training, st edition, Al-Warraq Publishing and Distribution, Jordan 2004
19. Salama Abdel Hafez Muhammad Teaching Design, 1st edition, Dar Al-Yazurdi Scientific Publishing and Printing, Amman 2001
20. . Mr. Hassan Ahmed, Development of Grammar Teaching in Arab Schools Using Computers, Series of Books on the Arab Future, No. (39), Lebanon, 2005.
21. Ayesh Mahmoud Zaitoun (1994) Methods of teaching scienc. Amman: Publishing and Distribution House.